الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدّمة

إن الدراسة البلاغية هي إحدى الدراسات اللغوية التي تبحث فيها الأساليب الجميلة وتنظيم الفكرة في الآداب. البلاغة في اللغة هي الأصول والانتهاء، وفي الاصطلاح هي وصف للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع، والبلاغة كذلك تأدية المعنى الجليل. وأن البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة فى النص الأدبي. البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة.[١] **علم البلاغة** هو علم بأصول تعرف بها دقائق العربية وأسرارها وتكشف به وجوه الإعجاز فى نظر القرآن العظيم. امّا البلاغة ثلاثة عناصر هي: علم المعاني، علم البيان، وعلم البديع.

الاستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه ومعنى المستعمل فية، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي أو ما تضمّن تشبيه معناه بما وضع له.[٢] الاستعارة صورة من صور التوسع والمجاز في الكلام، وهي من أوصاف الفصاحة والبلاغة العامة التي ترجع إلى المعنى.

الاستعارة ظاهرة من أهم ظواهر التعبير اللغوي في اللغة الحياة اليومية والنصوص الأدبية. الاستعارة أحد أهم أبواب في علم البيان، وقد التفت البلاغون الأوائل بوصفه سمة من سمات الأسلوب في الأعمال الأدبية الراقية، ولكن مفهوم هذا المصطلاح لم يكن بقدر وضوحه في النصوص الأدبية من الشعر العربي والقرآن

١على الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٧ م) ص ١٠

٢جلال الدين محمد، *الايضاح في علوم البلاغة، المعانى، والبيان، والبديع*، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمّة، ٢٠٠٣ م) ص ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكريم. كان علم البلاغة لمعرفة بديعة القرآن، والبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة.[٣]

الاستعارة في أصلها مرتكزة على أساس من التشبيه، فبلاغة التشبيه أصلا تقوم على أساسين: الأول تأليف ألفاظه، والثاني ابتكار مشبه به بعيدا عن الأذهان، لا يجول ألا نفس أديب وهب الله استعداد سليما في تعرف وجوه الشبه الدقيقة بين الأشياء، وأودعه قدرة على رطب المعاني، وتوليد بعضها من بعض إلى مدى بعيد لا يكاد ينتهي. والاستعارة تستفيد من بلاغة التشبيه وتزيد عليه أن جوهرها يعتمد على تناسي التشبيه، ويحمل السامع أو القارئ عمدا على تخيل صورة جديدة تنسيه روعتها ما تضمّنه الكلام من تشبيه خفي مستور.[٤]

من المعروف أن التشبيه البليغ هو أعلى مراتب التشبيه. وإذا كان التشبيه البليغ يمثل درجة رفيعة وعالية من فنّ القول فإن الاستعارة أعلى وأرفع من ذلك. فالعجب في أمر الاستعارة أن موادها الرئيسية هي مواد التشبيه البليغ نقص منها أحد طرفيه، المشبه أو المشبه به. وأعجب منه أن الصورة زادت جمالا بهذا النقصان من المواد الأساسية.

ومن ثلاثة عناصر البلاغية اختارت الباحثة أحد عناصرها وهي علم البيان ليكون البحث بحثا عميقا فيه، واختارت الباحثة من علم البيان يعني الاستعارة. وتبحثها في أبيات الشعر في كتاب لا تحزن للشيخ عائض القرني للشيخ عائض القرني. تعرف الاستعارة هو لفظ مستعار من المعنى الأصلي لمعنى المجازي مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي. الاستعارة صورة من صور التوسع والمجاز في الكلام، وهي من أوصاف الفصاحة والبلاغة العامة التي ترجع إلى المعنى.

٣على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع*، (جاكارتا: الطبعة الجديدة إندونيسيا، ٢٠٠٧م) ص ٩ – ١٠

٤ Ali al-Jarim dan Mushtafa Amin, *al-Balaaghatul Waadhihah*, (Surabaya: Toko Kitab al-Hidayah, tahun tidak diketahui), hal: ١٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن كتاب لا تحزن كتاب مهم لكل من يقرأه لأنّه ليس فقط كتاب مسلية، بقراءة هذا الكتاب نجد الكثيرَ من العلوم لكيفية التعامل مع كل اختبار الحياة. بالإضافة إلى ذلك، مشار إليها في هذا الكتاب من أحاديث وآيات القرآن.

بعض من أبيات الشعر في كتاب لا تحزن للشيخ عائض القرني ملامح كثيرة من سور البيانية منها مجاز الاستعارة. وهذا الكتاب للشيخ عائض القرني، ومن المهم أن نلاحظ أنّ الشيخ عائض القرني هو المؤلف أعزر في السعودية جزيره العرب الحالية. وقد نشر هذا الكتاب منذ العام ٢٠٠١، و أكثر فيها الفوائد. الكتابة في هذا الكتاب طريقة مؤكدة النجاح الذي يبين لنا كيفية متابعة مسار الحياة وبناء حياة سعيدة بالاسترشاد إلى جملة واحد: *لا تحزن*.

ومن أهمية أهداف هذا البحث التكميلي سوف يساعد على اكتشاف الرسالة الشعرية والملامح البلاغية لاستفاء الشروط من الرسالة جامعية المكتوبة، فلذلك قررت الباحثة الموضوع من هذا البحث "*الاستعارة في أبيات الشعر في كتاب لا تحزن للشيخ عائض القرني*". والرجاء أن هذا البحث يكون بحثا كميلا مفيدا للآخرين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. كيف أبيات الشعر التي تتضمن على الاستعارة التصريحية في كتاب "لا تحزن" للشيخ عائض القرني؟

٢. كيف أبيات الشعر التي تتضمن على الاستعارة المكنية في كتاب "لا تحزن" للشيخ عائض القرني؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة أبيات الشعر التي تتضمن على الاستعارة المكنية في كتاب "لا تحزن" للشيخ عائض القرني وتحليلها.

٢. لمعرفة أبيات الشعر التي تتضمن على الاستعارة التصريحية في "كتاب لا تحزن" للشيخ عائض القرني وتحليلها.

د. أهمية البحث

كما سبق بأن موضوع هذا البحث "الاستعارة في أبيات الشعر في كتاب لا تحزن للشيخ عائض القرني"، فلذلك هناك الأهميات الكثيرة التي تستفاد منها على حسب المجال، وهي يذكر مما يلي:

١. للباحثة : لتطوير ولزيادة المعرفة عن علم البلاغة وخاصة الاستعارة، و لمسادة الباحثة على فهم الاستعارة.

٢. للجامعة : لزيادة المراجع للجامعة الإسلامية خاصة في مراجع اللغة العربية وأدبها ومساعدتهم في البحث العلمى الذي يتعلق بالبحث علم البلاغة وخاصة عن الاستعارة. وأن دراسة أدبية بلاغية لأبيات الشعر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في كتاب لا تحزن للشيخ عائض القرني سوف تساعد الطلاب على اكتشاف الفنون البلاغية و بخاصة الاستعارة فيها، وهي أهم البحوث البيانية.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي الاستعارة في أبيات الشعر في كتاب لا تحزن للشيخ عائض القرني، وهذا الموضوع يبحث عن الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية التي توجد في أبيات الشعر في كتاب لا تحزن، والاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة.[٥] وكتاب لا تحزن هو عنوان إحدى مؤلفات الشيخ عائض القرني. وهي واحدة من الكتب التي دخلت كفئة التنوير (النفس المطمئنة). وتوجد فيها مجموعات الشعر الذي يجمع الدافع للدائما متفائلة وسعيدة. وعائض القرني هو المؤلف أعزر في السعودية جزيرة العرب الحالية. وهو الداعية المجاهد المحتسب الشيخ عائض بن عبد الله القرني، من مواليد بلاد بالقرن.

و. تحديد البحث

لكي ترتكز بحثها فيما وضعت لأجلها ولا تتسع إطارا وموضوعا فحدده في ضوء ما يلي:

١. إنّ موضوع الدراسة في هذا البحث هو الاستعارة في أبيات الشعر في كتاب لا تحزن للشيخ عائض القرني.

٢. إن هذا البحث في كتاب لا تحزن للشيخ عائض القرني على بعض أقسمها وهي: الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية.

٥احمد الهامشي، *جواهر البلاغة*، (سورابايا : مطبعة الهداية، مجهول السنة)، ص ٣٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. **الدراسات السابقة**

قبل أن تبحث الباحثة هذا الموضوع، ستعرض وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسات:

١. محمد ناصر، *الاستعارة التمثيلية في القرآن*، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، إندونسيا، سنة ١٩٨٩ م.

قدمه لمعرفة وجود معنى الاستعارة التمثيلية وكيف كانت الاستعارة التمثيلية في القرآن، واستخدم هذا البحث طريقة بلاغية. أما عدد الاستعارة التمثيلية التحقيقية فيها ثلاثون آية، والاستعارة التمثيلية التخييلية فيها سبع آيات، والآيات المشتملة على الاستعارة التمثيلية فيها ثمان آيات. ذلك الموضوع تختلف بموضوع الذي تبحث الباحثة إختلافا جاليا، لأنّ فيها بحث محمد ناصر بلاغة الاستعارة التمثيلية، أن الباحثة تبحث عن الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية.

٢. عبد الرشيد عارف، *بلاغة الاستعارة في القرآن وفوائدها*، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، إندونسيا، سنة ١٩٨٩ م.

قدمه لمعرفة وجود فوائد الاستعارة التصريحية والمكنية وأغراضها في القرآن، وكيف كان الاستعارة التصريحية والمكنية في القرآن، وكيف كان فوائد الاستعارة التصريحية والمكنية في القرآن، واستخدم هذا البحث طريقة بلاغية. ذلك الموضوع تختلف بموضوع الذي تبحث الباحثة إختلافا جاليا، لأنّ فيها بحث عبد الرشيد عارف بلاغة الاستعارة في القرآن ما خص في بعض سور. أن الباحثة تبحث عن الاستعارة في أبيات الشعر في كتاب لا تحزن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. محمد أغوس صالح، *الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية*، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، إندونسيا، سنة ٢٠١٣ م.

هناك بيان الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية في رسالته من الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية وجمالها. أما عدد الاستعارة التصريحية فيها ستّ بيانات، والاستعارة المكنية فيها أحد عشر بيانا، وجمال الاستعارة فيها ثمان بيانات. بحث التكميلي قدمها لمعرفة وجود الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية وجمالها في الحكم العطائية. واستخدم هذا البحث طريقة تحليلية البلاغية، الفرق بين موضوع الذي بحثه محمد أغوس صالح وموضوع التي تبحث بالباحثة الآن هي، أن محمد أغوس صالح بحث عن الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالها، وأن الباحثة تبحث عن الاستعارة التصريحية والمكنية ولكن لن تبحث الباحثة جمال الاستعارة.

٤. رولي بحر كرنياوان، *الاستعارة في شعر جلال الدين الرومي*، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، إندونسيا، سنة ٢٠١٢ م.

قدمه لمعرفة وجود معنى الاستعارة في شعر جلال الدين الرومي. وكيف كان الاستعارة في شعر جلال الدين الرومي، وبين الباحث من هو جلال الدين الرومي. واستخدم هذا البحث طريقة بلاغية وتارخية. يتكون بيان الاستعارة في شعر جلال الدين الرومي في بحثه من الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية. والبحث بين الموضوع الذي بحث رولي بحر كرنياوان وتبحث الباحثة الآن متساوي في البحث، ولكن يختلف في مصدر. فمصدر البحث الذي بحث رولي بحر كرنياوان في شعر جلال الدين الرومي، فمصدر البحث الذي تبحث الباحثة الآن هو في أبيات الشعر في كتاب لا تحزن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. امرأة العزيزة، *الاستعارة وأنواعها في سورة البقرة*، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، إندونسيا، سنة ٢٠١٤ م.

هناك بيان الاستعارة وأنواعها في سورة البقرة. أما عدد الاستعارة التصريحية فيها خمس آيات، والاستعارة المكنية فيها ثمان آيات، والاستعارة الأصلية عشر آيات، والاستعارة التبعية ثلاث آيات، والاستعارة المرشحة خمس آيات، والاستعارة المجردة أربع آيات، والآخر الاستعارة المطلقة أربع آيات. بحث التكميلي قدمها لمعرفة وجود أنواع الاستعارة في سورة البقرة. واستخدم هذا البحث طريقة تحليلية البلاغية. الفرق بين موضوع الذي بحثتها امرأة العزيزة وموضوع الذي تبحث الباحثة الآن هي، أن امرأة العزيزة بحثت عن أنواع الاستعارة في القرآن، وأن الباحثة الآن تبحث عن الاستعارة التصريحية والمكنية في الشعر .

٦. إسمي إستقامة، *الاستعارة التصرحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة*، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ،إندونسيا، سنة ٢٠١٥ م.

هناك بيان الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالها في سورة المائدة. أما عدد الاستعارة التصريحية فيها أحد عشر آيات، والاستعارة المكنية فيها خمس آيات. وجمالها في سورة المائدة. بحث التكميلي قدمها لمعرفة وجود الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالها في سورة المائدة. واستخدم هذا البحث طريقة تحليلية البلاغية والتارخية، الفرق بين موضوع الذي بحثتها إسمي إستقامة وموضوع الذي تبحث الباحثة الآن هي، أن إسمي إستقامة بحثت عن الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالها في القرآن، وأن الباحثة تبحث عن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاستعارة التصريحية والمكنية في الشعر، ليس في القرآن، وتبحث الباحثة عن التعريف وجود الاستعارة وتشرحها، ليس في جمالها.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث السادسة حللت أحوال الاستعارة من جوانب المختلفة حيث تناولها البحث الأولى من ناحية التعريف معنى الاستعارة التمثيلية في القرآن، وأما الثانى من ناحية التعريف وجود بلاغة الاستعارة في القرآن وفوائدها، وأما الثالث من ناحية معنى الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية، وأما الرابع من ناحية التعريف معنى الاستعارة في شعر جلال الدين الرومي، وأما الخامس من ناحية تشرح الاستعارة وأنواعها في سورة البقرة، وأما السادس من ناحية التعريف الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالها في سورة المائدة. ولذلك، من هذه البحوث السادس تختلف تماما عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث أن الآخير تناول الاستعارة التصريحية والمكنية في أبيات الشعر في كتاب لا تحزن للشيخ عائض القرني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id